مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 149 (3): 1-25

Damascus university journal of Historical Studies
V 149 (3):1-25

رمزية القرص المجنح في المشاهد الفنية في العصر الآشوري الحديث (911–612 ق.م).

صلاح الدين علي ويحه[1]، علا المهدي التونسي[2]

[1] طالب دكتوراه، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآثار–آثار الشرق القديم.
salahaldeen.waeha@damascusuniversity.edu.sy
[2] أستاذ دكتور، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآثار–آثار الشرق القديم.
oula80.tounsi@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يُعنى هذا البحث بدراسة أحد الرموز الفنية البارزة في المشاهد الفنية العائدة للمملكة الآشورية الحديثة (911–612 ق.م) وهو القرص المجنح. خلافاً للقرص المجنح الذي استُخدم من قِبل البابليين كرمز لإله الشمس شماش، يفترض الباحثون أن القرص المجنح استُخدم من قِبل الآشوريين كرمز لإله آخر هو الإله آشور، الإله الأسمى لدى الآشوريين، والذي يظهر في المشاهد الفنية الآشورية ضمن العنصر المركزي للقرص المجنح. ويهدف البحث إلى تقييم الفرضية التي تربط بين القرص المجنح والإله آشور في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة. وتُظهر النتائج أنَّ الآشوريين استخدموا القرص المجنح كرمز لإله الشمس شماش تارةً وكرمز للإله آشور تارةً أخرى. ومن جانب آخر، فإن صورة الإله التي توجد ضمن العنصر المركزي للقرص المجنح لا تمثل الإله آشور دوماً، إذ تُمثل بعض هذه الصور الإله شماش أيضاً. وفي المشاهد الفنية التي ترمز فيها صورة الإله ضمن العنصر المركزي للقرص المجنح للإله آشور، فإنّ هذا الإله يتمتع ببعض صفات الإله نينورتا.

الكلمات المفتاحية: القرص المجنح، الإله شماش، الإله آشور، النقوش الصخرية.

تاريخ الايداع: **2024/6/10**
تاريخ النشر: **2024/9/26**

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

The symbolism of the winged disk in the artistic scenes of the Neo-Assyrian Period (911-612 BC).

Salah Aldeen Waeha[1], Oula Al Mhdi Al Tounsi[2]

[1] PhD student, Damascus University, Faculty of Literature and Human Sciences, Department of Archaeology – Ancient Near Eastern Archaeology.
salahaldeen.waeha@damascusuniversity.edu.sy

[2] Professor, Damascus University, Faculty of Literature and Human Sciences, Department of Archaeology - Ancient Near Eastern Archaeology.
oula80.tounsi@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

This research is concerned with studying one of the prominent artistic symbols in the Neo-Assyrian artistic scenes (911-612 BC), which is the winged disk. Unlike the winged disk, which was used by the Babylonians as a symbol of the sun god Shamash, researchers assume that the winged disk was used by the Assyrians as a symbol of another god, the god Ashur, the supreme god of the Assyrians, who appears in Assyrian artistic scenes within the central component of the winged disk. The research aims to evaluate the hypothesis linking the winged disk with the god Ashur in Neo-Assyrian artistic scenes. The results show that the Assyrians used the winged disk as a symbol of the sun god Shamash at times and as a symbol of the god Ashur at other times. On the other hand, the image of the god that appears within the central component of the winged disk does not always represent the god Ashur, as some of these images also represent the god Shamash. In artistic scenes in which the image of the god within the central compmenet of the winged disk symbolizes the god Ashur, this god has some of the characteristics of the god Ninurta.

Key Words: Winged disk, The god Shamash, The god Ashur, Rock reliefs.

Received: **10/6/2024**
Accepted: **26/9/2024**

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

المقدمة:

إن القرص المجنح عبارة عن رمز فني محوَّر عن الطائر، فهو يحتوي على عنصر مركزي مكون من قرص شمس يمتد على جانبيه جناحان ويتدلّى من تحته ذيل. يفترض الباحثون أن القرص المجنح ظهر للمرّة الأولى في مصر في الألف الثالث ق.م، وانتقل في الألف الثاني ق.م إلى سورية، إذ استُخدم على الأختام الميتانية ثم انتقل إلى الفن الآشوري والبابلي (Ornan, 2005, 208)؛ (Black and Green, 1992, 185). ظهر القرص المجنح رمزاً إلى إله الشمس قليلاً على بعض أختام المملكة البابلية الحديثة (626–539 ق.م)، كما وُجِدَ في هذه الفترة على بعض المسلات والنقوش الصخرية العائدة إلى الملك نابونيد (Nabonid) (556–539 ق.م) كالنقش الصخري المكتشف في قرية السِلع في محافظة الطفيلة في الأردن، ومسلة بابل المحفوظة في المتحف البريطاني (BM 90837) (كريم، 2004، 107)؛ (Ornan, 2010, 479)؛ (Dalley and Goguel, 1997, 174). أما في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة البابلية القديمة (1894–1595 ق.م) والمملكة البابلية الوسطى (1595–1155 ق.م) فقد استُخدم قرص الشمس "شمشاتو" (šamšatu) كرمز لإله الشمس (Ornan, 2005, 217)، وهو عبارة عن قرص فيه نجم رُباعيّ يتخلّل رؤوسه خطوط متعرجة ربما ترمز إلى أشعة الشمس (عبد المقصود، 2012، 352).

وبالمقابل ظهر القرص المجنح على أختام المملكة الآشورية الوسطى (1500–912 ق.م)، أما فيما يتعلق بالمنحوتات الحجرية في هذه المرحلة، فيُعدّ القرص المجنح الموجود على المسلة المكسورة العائدة إلى الملك آشور بل كالا (Ashur-bēl-Kala) (1074–1056 ق.م) أول قرص مجنح على المنحوتات الحجرية في بلاد الرافدين (Ornan, 2005, 211). وفي فترة المملكة الآشورية الحديثة (911–612 ق.م) استُخدم القرص المجنح كثيراً في المشاهد الفنية المُنفَّذة على الأختام، والمسلات، والألواح الحجرية التي تكسو الجدران الداخلية للقصور الآشورية، وكذلك ضمن النقوش الصخرية وغيرها من المواد الفنية. إذ يظهر القرص المجنح على الأختام والألواح الحجرية فوق شجرة مقدسة محمولاً في بعض الأحيان من قبل المخلوقات المُركبة التي تُعدّ بدورها ظاهرة متميزة في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة، أو في الجزء العلوي من المشاهد الحربية، بينما يظهر القرص المجنح بين رموز الآلهة الموجودة على الوجه الأمامي للمسلات.

1- إشكالية البحث:

يطرح البحث عدة إشكاليات تتعلق بتحديد الإله الذي يرمز إليه القرص المجنح في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة (911–612 ق.م). فهل استُخدم القرص المجنح في هذه المشاهد الفنية رمز إلى آشور، أو رمز إله الشمس شماش؟ وفي حالة استخدام القرص المجنح رمزاً إلى كلا الإلهين، ما هي المشاهد الفنية التي يرمز فيها القرص المجنح إلى آشور؟ وكذلك ما هي المشاهد الفنية التي يرمز فيها القرص المجنح إلى إله الشمس شماش؟ وما هي الخصائص التي تميز القرص المجنح الذي يرمز إلى إله الشمس شماش عن القرص المجنح الذي يرمز إلى الإله آشور؟

2- أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال اختبار إحدى الفرضيات المتعلقة برمزية القرص المجنح وتقويمها والتي مفادها أن القرص المجنح يرمز إلى آشور فقط في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة. من جانب آخر يطرح البحث فرضية جديدة ويسعى إلى إثباتها، وتتلخص هذه الفرضية بأن القرص المجنح استخدم في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة كرمز إلى إله الشمس شماش، وفي بعض المشاهد الفنية كرمز للإله آشور، وانطلاقاً من ذلك يُقدم البحث تفسيرات منطقية للمشاهد الفنية التي تحتوي على رمز القرص المجنح بناءً على منهجية جديدة تعتمد على التحليل والتفسير بناءً على الأدلة النصية والفنية في

حين أنَّ المناهج المُتبعة في الدراسات السابقة توصلت إلى نتائجها كما سيُلحظ بناءً على دراسة عدد قليل من المشاهد الفنية ثم تعميم النتائج على المشاهد الفنية كافةً دون التطرق إلى دراسة هذا الرمز الفني في ضوء النصوص الملكية التي تُعد مادةً مهمة عند دراسة أي رمز فني، ولا سيما عندما تتعلق هذه الدراسة بجانب مهم من دراسة الرموز الفنية ألا وهو الجانب الرمزي.

3- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة عدد من المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة التي تحتوي على قرص مجنح والموجودة على بعض المسلات والألواح الحجرية والنقوش الصخرية بغية تحديد رمزية القرص المجنح بدقة وإزالة الخلط والالتباس عند محاولة نسب القرص المجنح إلى إله الشمس شماش أو إلى الإله آشور. إلى جانب تحديد المشاهد الفنية التي يمكن فيها نسب القرص المجنح إلى أحد هذين الإلهين، وكذلك أشكال القرص المجنح التي ترمز لهما.

4- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي في وصف المشاهد الفنية وكذلك أشكال القرص المجنح على المادة موضوع البحث، والمنهج التحليلي في دراسة وتحليل هذه المشاهد الفنية وتفسير النتائج. كما سيقوم البحث بدراسة النصوص الملكية المنقوشة على مادة البحث للوقوف على فهم العلاقة بين المشهد الفني والقرص المجنح كجزء من المشهد الفني من جهة، وكذلك العلاقة بين هذه النصوص والمشهد الفني بشكل عام من جهة أخرى. إلى جانب الاعتماد على نصوص أخرى من الأرشيف الآشوري التي تخدم موضوع البحث بغية الوصول إلى نتائج دقيقة تلقي الضوء على هذا الرمز الفني الهام، وتساعد في تحديد رمزيته بشكل دقيق.

5- الدراسات السابقة:

طُرحت عدة دراسات حول رمزية القرص المجنح المُستخدم في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة. يرى فرانكفورت Frankfort (1939، 213–214) أن القرص المجنح الذي يظهر في مشاهد المملكة الآشورية الوسطى والحديثة الفنية يرمز للإله آشور، وأنَّ أشكال القرص المجنح التي تظهر في هذه المشاهد الفنية كرمز للإله آشور تتدرج ضمن ثلاثة أنماط: النمط الأول هو قرص شمس تنبثق عنه ألسنة اللهب ويتضمن صورة الإله آشور المجنح كما في لوحة من اللبِن المزجج عثر عليها في قصر الملك توكولتي نينورتا الثاني (Tukulti-Ninurta II) (890–884 ق.م) (الشكل 1). أما النمط الثاني فهو قرص مجنح له عنصر مركزي مكون من قرص شمس يخلو من التفاصيل الداخلية، أي إنه لا يحتوي على صورة الإله آشور، وغالباً ما يظهر فوق شجرة مقدسة تُجسِّد بدورها الإله آشور على الأرض بوصفه مانحاً للوفرة والخصوبة في الطبيعة كما في ختم يعود للمملكة الآشورية الوسطى (1365–912 ق.م) (الشكل 2) مُكتشف في تل العقر (كار توكولتي نينورتا) الذي يقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة مقابل مدينة آشور(قلعة الشرقاط) (فرنسيس، 2017، 205). ويتكون النمط الثالث من قرص مجنح له عنصر مركزي مكون من قرص شمس يحتوي على صورة الإله آشور كما في ختم يعود للمملكة الآشورية الحديثة (الشكل 3) عُثر عليه في موقع شريف خان (تربيصو القديمة) الواقع على بعد (8 كم) شمالي مدينة نينوى (سليمان، 1971، 15).

ويشير بلاك Black و غرين Green (1992، 143) إلى أنّ القرص المجنح الذي يظهر في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة يرمز للإله نينورتا (Ninurta) لوجود ذيل من الريش للإله المُجسَّد ضمن القرص المجنح كما في اللوح الحجري (B 11 a) (الشكل 4) المكتشف في القصر الشمالي الغربي في نمرود، ويجدر بالإشارة في هذا السياق أنَّ الإله نينورتا هو إله سومري للماء والرعد والفيضان، وهو بحسب المعتقدات السومرية ابن الإله إنليل، ويظهر إلهاً مسؤولاً عن حماية سكان بلاد الرافدين

من الأعداء، وهو يتشابه كثيراً مع الإله نينجرسو، فكلاهما إله خصب وحرب الأمر الذي يدل على أنهما يجسدان شخصية واحدة لها اسمان مختلفان (مرعي، 2018، 465–467).

لم تقدم الدراسات السابقة تفسيراً دقيقاً وشاملاً لرمزية القرص المجنح المستخدم في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة. وذلك لاقتصارها في دراسة هذا الرمز الفني المهم على عدد قليل من المشاهد الفنية، إلى جانب عدم الاعتماد في دراسة هذا الرمز الفني على النصوص الملكية المنقوشة على العديد من المواد الفنية التي تحتوي على القرص المجنح، وخصوصاً المسلات، إذ تُعد هذه النصوص مهمة جداً في تفسير المشاهد الفنية المُنفَّذة على المواد الفنية ذاتها، وكذلك في تحديد الإله الذي يرمز له القرص المجنح. إنَّ دراسة القرص المجنح في عدد أكبر من المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة توضح أن القرص المجنح قد يرمز في كثير من هذه المشاهد إلى الإله شماش وليس إلى الإله آشور، وهذا ما تُؤكده النصوص الملكية المنقوشة على المسلات والتي تشير إلى القرص المجنح رمزاً إلى إله الشمس شماش. وبالإضافة إلى ذلك، يُظهِر التحديد الدقيق لرمزية بعض المشاهد الفنية كما سوف يُلاحظ أن صورة الإله التي توجد ضمن العنصر المركزي للقرص المجنح لا تمثل الإله آشور دائماً، إذ تُمثِّل هذه الصورة إله الشمس شماش أحياناً.

من جانب آخر، لا يمكن القول قطعاً إنَّ الإله الموجود ضمن القرص المجنح هو الإله نينورتا لمجرّد وجود ذيل من الريش في الجزء الأدنى من جسد هذا الإله. ومن الجدير بالذكر أنَّ الآلهة مجنحة بطبيعتها في المعتقدات الرافدية، فعلى سبيل المثال وُصِفت الإلهة عشتار في إحدى النبوءات الخاصة بتدعيم حكم الملك أسرحدون (Esarhaddon) (680–669 ق.م) على أنها طائر مجنح يحمي الملك أسرحدون: [...سأبيد أي عدو لك، سوف أحميك في النهار وعند الفجر وأُرسِّخ تاجك، مثل طائر مجنح فوق صغيره سأغردُ فوقك وأدور حولك، مثل شبلِ أسدٍ صغير سأجري في قصرك وأشتم أعداءك...] (Nissinen, 2000, 113). فضلاً عن ذلك فقد مُثِّل الجزء الأدنى من جسد إله الشمس شماش على شكل ذيل يتدلى تحت قرص الشمس الموجود في جسده أيضاً على ختم يعود للمملكة الآشورية الحديثة محفوظ في المتحف البريطاني (BM 89590) (الشكل 5)، وبالتالي فإن اعتبار الأجنحة والذيل كأجزاء من أجساد الآلهة في النصوص والمشاهد الفنية الرافدية لا يمكن أن يقتصر على الإله نينورتا فحسب.

ونظراً لأهمية دلالة القرص المجنح في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة سيتطرق هذا البحث إلى تحديد الإله الذي يرمز إليه القرص المجنح في هذه المشاهد الفنية، وتشمل مادة البحث كما ذُكر سالفاً بعض المسلات والألواح الحجرية والنقوش الصخرية. وسيُعتمد في هذا التحديد على النصوص الملكية المنقوشة على المسلات التي تشكل جزءاً من مادة البحث، وبعض النصوص الملكية الأخرى من الأرشيف الآشوري والتي تُسهم في عملية تحديد الإله الذي يرمز إليه القرص المجنح.

أولاً: القرص المجنح على المسلات في العصر الآشوري الحديث:

تحتوي المسلات غالبيتها في العصر الآشوري الحديث على صورة ملك، وفي بعض الأحيان على صورة موظف رسمي، يُقدِّم التحية الآشورية المعروفة باسم "أوبانا تاراصو" (ubāna taraṣu)[1] لمجموعة من رموز الآلهة. ويذكر الملوك في بعض النقوش الكتابية الموجودة على هذه المسلات أنهم نحتوا عليها صور الآلهة المتمثلة بمجموعة الرموز التي يقدمون لها التحية. والأمر الملحوظ أن هذه الرموز ترتبط أيضاً بأسماء الآلهة التي يبتهل إليها الملوك في مطلع هذه النقوش الكتابية. تتضمن الرموز بصفتها

[1] أوبانا تاراصو (ubāna taraṣu) مصطلح أكادي يعني في قاموس اللغة الأكدية "لِيَمُد أصبعه"، إذ تعني الكلمة (ubāna) أصبع، أما كلمة (taraṣu) فتعني يَمُد أو يوجِّه أو يُشير. إن إشارة الملك بإصبعه إلى رموز الآلهة وصُورها تُعدّ نوعاً من التقديس وكذلك نوعاً من التحية لهذه الرموز والصور، انظر: (Black *et al*., 2000, 399)؛ (Postgate, 1986, 98-99).

صور للآلهة على هذه المسلات قرص مجنح، ولذلك فإن هذه المسلات بمشاهدها الفنية ونقوشها الكتابية تقدم أدلة فنية ونصية عن ارتباط القرص المجنح بإله مُحدد.

يظهر القرص المجنح بين رموز الآلهة على مسلة بيل خرّان بيلي أوصر (Bēl-Ḫarran-Bēli-Uṣur) (الشكل 6)، أحد الموظفين الرسميين في عهد الملك شلمنصر الرابع (Shalmanesr IV) (783–773 ق.م)، التي عُثر عليها في تل عبطة في وادي الثرثار، والمحفوظة في متحف الآثار في اسطنبول (No. 1326) (حنون، 2009، 123). نُحِتت على هذه المسلة صورة الموظف الآشوري نفسه وهو يُقدِّم التحية لرموز الآلهة الموجودة على مستوى رأسه والمرتبة من اليسار إلى اليمين كالتالي: المجرفة رمز الإله مردوك، إسفين الكتابة رمز إله الكتابة نابو، القرص المجنح، الهلال رمز إله القمر سين، ونجمة الإلهة عشتار. يذكر بيل خرّان بيلي أوصر في النقش الكتابي الموجود على المسلة أنه كتب نقشه التذكاري ونحتَ عليه صور الآلهة: [... كتبتُ نقشي التذكاري على هذه المسلة، ونحتتُ عليها صور الآلهة، ووضعتُ هذه المسلة في معبد مقدّس، وخصصتُ للآلهة القرابين الدائمة، الطعام والبخور...]. ويبتهل بيل خرّان بيلي أوصر في مطلع النقش الكتابي إلى مجموعة من الآلهة: [... الإله مردوك، السيد العظيم ملك الآلهة الذي يحمل محيط السماء والعالم السفلي. الإله نابو، كاتب الآلهة الذي يُمسك بقلم اللوح المقدس، ويحمل لوح أقدار الآلهة. الإله شماش، ضوء البلاد، قاضي جميع المدن. الإله سين، مُنير السماء والعالم السفلي، المكسو بالإشراق. الإلهة عشتار،...، التي مغفرتها جيدة، التي تسمع الصلوات...] (Grayson, 1996, 242). ويُلحظ في هذه المسلة وجود تطابق في الترتيب بين أسماء الآلهة المذكورة في مطلع النقش الكتابي وبين رموز الآلهة الموجودة في الجزء العلوي من المسلة، ويتطابق رمز القرص المجنح ضمن هذا الترتيب مع اسم الإله شماش (الجدول 1).

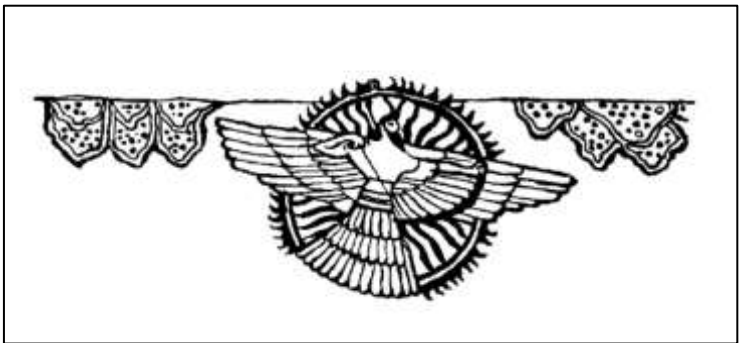

الشكل (1): القرص المجنح على لوحة من اللبِن المزجج من قصر الملك توكولتي نينورتا الثاني.
(Frankfort, 1939, fig. 64).

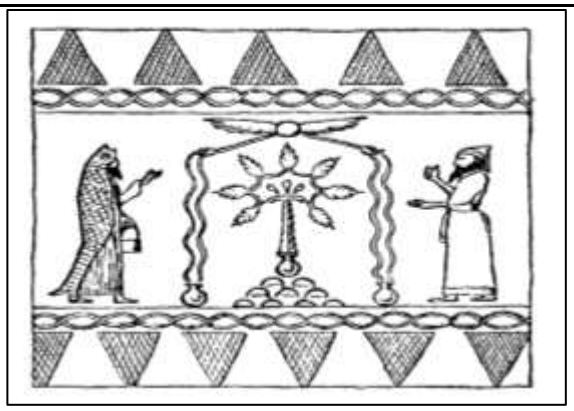

الشكل (2): القرص المجنح على طبعة ختم من تل العقر.
(Frankfort, 1939, fig. 65).

الشكل (3): القرص المجنح على طبعة ختم من موقع شريف خان (تربيصو).
(Ward, 1910, fig. 695).

الشكل (4): اللوح الحجري (B 11 a) من القصر الشمالي الغربي في نمرود.
(Budge, 1914, pl. 14.1).

الشكل (5): طبعة ختم من العصر الآشوري الحديث.

(Collon, 2001, fig. 148).

الشكل (6): مسلة الموظف الآشوري بيل خرّان بيلي أوصر.

(Bonatz, 2019, fig. 10.3).

الشكل (7): مسلة الملك شروكين الثاني مع توضيح الجزء العلوي منها.
(Pilides, 2014, p. 187).

الشكل (8): رسم الجزء العلوي من مسلة الملك شروكين الثاني.
(Lauinger and Batiuk, 2015, fig. 10).

ويوجد القرص المجنح أيضاً ضمن مجموعة رموز الآلهة على مسلة الملك شروكين الثاني (Sargon II) (721–705 ق.م) المكتشفة في مدينة لارنكا (كتيون القديمة) الواقعة على الساحل الجنوبي لقبرص، والمحفوظة في متحف الشرق الأدنى في برلين (Va 968) (الشكل 7). أُقيمت هذه المسلة تخليداً للانتصارات التي حققها شروكين الثاني على ملوك قبرص (أدنانا) (الراوي، 2014، 50). نُحِتت على هذه المسلة صورة الملك شروكين الثاني وهو يُقدِّم التحية إلى ثمانية من رموز الآلهة الموجودة أمامهُ على مستوى رأسه وهي تشمل: القبعة ذات القرون، الهلال رمز إله القمر سين، نجم الإلهة عشتار، الشوكة الثلاثية رمز إله الطقس أدد، المجرفة رمز الإله مردوك، إسفين الكتابة رمز إله الكتابة نابو، سبعة كواكب رمز الآلهة السبعة (السيبيتو) [1]، والقرص المجنح.

[1] الآلهة السبعة (السيبيتو): وهم مجموعة من الآلهة الشريرة عُرفت عبادتهم في بلاد الرافدين منذ النصف الثاني من الألف الثاني ق.م. خُلقت الآلهة السبعة من قبل إله السماء آنو الذي أعطاها صفات مخيفة ضد البشر، وهم المحرض الرئيسي للإله نرجال على التدمير والتخريب على الأرض (مرعي، 2018، 303).

ويذكر الملك شروكين الثاني في النقش الكتابي الموجود على هذه المسلة أنه نَحَتَ صورته الملكية يتوسل بها من أجل حياته أمام رموز الآلهة المذكورة: [... في ذلك الوقت، أقمتُ مسلةً ونحتتُ عليها رموز الآلهة، أسيادي، ووضعتُ أمامها صورتي الملكية لتتوسل من أجل حياتي...] (Pilides, 2014, 187)، كما ويبتهل في مطلع هذا النقش الكتابي إلى مجموعة من الآلهة: [...الإله آشور، السيد العظيم، ملك كل آلهة الإيجيجي والأنوناكي، والد الآلهة، سيد البلاد. الإله سين، نور...، سيد السماء والعالم السفلي، الذي يرى من بعيد خيانة الأعداء، الذي يتخذ القرارات من أجل الأرض ويدمر الأعداء. الإله شماش، القاضي العظيم، الذي... خيانة الأشرار والأعداء. الإله أدد، الأمير العظيم، البطل الذي يحكم البلاد ويهيج البحار. الإله مردوك، السيد الذي يزود جميع الناس بالطعام ويمنح النباتات. الإله نابو، الوريث المطلق،...، الجبال المرتفعة، الذي يزيل جذور الأعداء. الإلهة عشتار، ملكة المعركة،...، مرتكبي الشر، الآلهة السبعة التي تذهب أمام الآلهة وتقف أمام الملك المُفضَّل لديهم في مكان المعركة وتُحقِّق نصرهُ...] (Frame, 2021, 404-405).

وبناءً على أسماء الآلهة التي يبتهل لها الملك شروكين الثاني في مطلع نقشه الكتابي الموجود على هذه المسلة فإن جميع الرموز الموجودة على هذه المسلة يمكن ربطها مباشرة بالآلهة التي تشير لها هذه الرموز باستثناء القبعة ذات القرون والتي يمكن تحديدها على أنها رمز للإله آشور (الجدول 2). فمع أن القبعة ذات القرون استُخدمت في بلاد الرافدين كرمز لإله السماء آنو، وفي بعض الأحيان كرمز لإله الجو والهواء إنليل، فقد استُخدمت القبعة ذات القرون أيضاً في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة كرمز للإله آشور، الإله الأسمى لدى الآشوريين[1]، وبالتالي فإن القرص المجنح في هذه الحالة يرتبط بإله الشمس شماش.

تُعدّ مسلة النصر التي أقامها الملك أسرحدون (Esarhaddon) (680–669 ق.م) (الشكل 9) في زنجرلي تخليداً لانتصاره على مصر، والمحفوظة حالياً في متحف الشرق الأدنى في برلين (Va 2708) مادة فنية مهمة جداً في تحديد الإله الذي يرتبط به القرص المجنح، لأنها تحتوي على عدة رموز وصور إلهية من بينها القرص المجنح وصورة الإله آشور معاً. تحتوي هذه المسلة على صورة الملك أسرحدون وكأنه عملاق، وأمامه اثنان من أعدائه، أحدهما راكع أما الآخر فيرفع يدهُ مستعطفاً (عكاشة، 1972، 569). يُقدِّم الملك أسرحدون التحية لعدّة رموز وصور إلهية مُنَّفذة ضمن ثلاثة حقول (الشكل 10). يتضمن الحقل العلوي من اليسار إلى اليمين سبعة كواكب رمز الآلهة السبعة (السيبيتو)، صورة الإله آشور الذي يقف على الموشخوشو (Mušḫuššu)، وهو كائن أسطوري مركب له رأس أفعى يخرج منه قرنان، وجسدهُ مُغطى بالحراشف، قوائمهُ الأمامية قوائم أسد، أما قوائمهُ الخلفية فهي أرجل نسر، وله ذيل يُشبه ذيل العقرب. ارتبط هذا الكائن الأسطوري بالإلهين مردوك ونابو لدى البابليين، واقتبسهُ الآشوريون رمزاً إلى آشور[2] فيما بعد (مرعي، 2018، 424–425). وتلي الإله آشور زوجته الإلهة مولِّيسُّو (Mullissu) التي تجلس على عرش فوق ظهر أسد، وتتطابق هذه الإلهة مع الإلهة ننليل (Ninlil) زوجة الإله السومري إنليل، ولأن الإله آشور كان يُعدّ متطابقاً مع الإله السومري إنليل فقد عُدّت هذه الإلهة في المعتقدات الأشورية زوجةً له وعبدوها تحت اسم "مولِّيسُّو" (Ford, 2016, 194). إلى

[1] حول استخدام رمز القبعة ذات القرون في المشاهد الفنية الرافدية أنظر: (Black and Green, 1992, 102).

[2] يُلحظ في حيوان الموشخوشو كائن الإله آشور الأسطوري وجود رأس ثور ينبثق عن صدر الموشخوشو كما في مسلة الملك أسرحدون (الشكل 10) والختم الموجود على اللوح الطيني (N 27) (الشكل 11). وربما يكون السبب وراء ذلك عدّ الآشوريون للثور حيواناً أسطورياً يرتبط بالإله آشور وهذا ما يتضح من خلال اسم المعبد الذي بناه الملك الآشوري إريشوم الأول (Erishum I) (1974–1935 ق.م) الذي يذكر أنه بنى معبداً للإله آشور اسمه "الثور البري": [... إن اسم المعبد هو الثور البري، إن اسم الباب هو الآلهة الحامية، إن اسم القفل كن قوياً...] (أنظر Grayson, 1987, 20). وفي ختم آشوري من موقع كول تبه (كاروم كانيش) توجد صورة جبل يبرز منه رأس ثور إلى جانب نقش كتابي يحدد هذا الختم على أنه ختم الإله آشور (انظر Veenhof, 2017, fig. 3.3b).

جانب ذلك يتضمن الحقل العلوي رمز الهلال الخاص بإله القمر سين، وقرصاً مجنحاً. أما الحقل الأوسط فتظهر فيه صورة إله غير معروف يقف على الموشخوشو، تليه صورة إله الطقس أدد الذي يمسك برمز الصاعقة ويقف على ظهر ثور، فنجم الإلهة عشتار. ويحتوي الحقل الأسفل على المجرفة رمز الإله مردوك، وإسفين الكتابة رمز إله الكتابة نابو، صولجاناً ينتهي برأس كبش رمز الإله إنكي، وصولجاناً ينتهي برأسي أسد رمز الإله نرجال (Nergal).

الشكل (9): مسلة الملك أسرحدون.
(Frankfort, 1958, pl. 116).

الشكل (10): رسم الجزء العلوي من مسلة الملك أسرحدون.
(Ward, 1902, fig. 6).

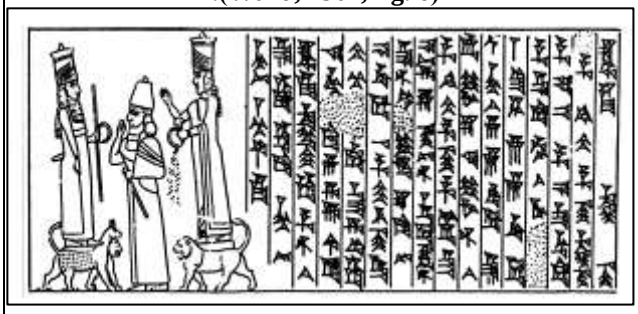

الشكل (11): طبعة ختم على اللوح الطيني (N 27)، معاهدة خلافة أسرحدون. (Watanabe, 2021, fig. 5).

تتطابق هذه الرموز والصور الإلهية مع بعض أسماء الآلهة التي يبتهل إليها الملك أسرحدون في مطلع النقش الكتابي الموجود على المسلة: [...الإله آشور، والد الآلهة الذي يحب خدمتي الكهنوتية. الإله آنو القوي الذي ينادي باسمي. الإله إنليل، الإله الجليل، الإله الذي يُثبت حكمي. الإله أيا (إنكي)، الحكيم الذي يُقرِّر مصيري. الإله سين، المُشع. الإله شماش، قاضي السماء والعالم السفلي، الإله الذي يتخذ القرارات لي. الإله أدد الذي ينصر جيوشي. الإله مردوك، بطل الإيجيجي والآنوناكي، الذي يجعل ملكي عظيماً. الإلهة عشتار، سيدة الحرب والمعركة. الآلهة السبعة، الآلهة الشجاعة التي تتغلب على أعدائي. الآلهة العظام كُلهم، الذين يقررون المصير، ويمنحون النصر للملك المفضل لديهم...] (Leichty, 2011, 181-182).

ويجدر بالإشارة أنّ بعض الرموز والصور الإلهية الموجودة على هذه المسلة (الجدول 3) غير مرتبطة بأسماء آلهة في النقش الكتابي الموجود على المسلة، إذ يبلغ العدد الكلي للرموز والصور الإلهية اثني عشر رمزاً، بينما يبلغ عدد الآلهة المذكورة في مطلع النقش الكتابي عشرة آلهة. فلا يوجد في النقش الكتابي ذكر لكل من الإلهة مولِّيسُّو التي تجلس على عرش فوق ظهر أسد، ولا يوجد ذكر للإله نرجال الممثل فنياً ضمن الرموز بواسطة صولجان له رأسي أسد. أما فيما يتعلق بالإله الذي يتقدم إله الطقس في الحقل الثاني ويقف على الموشخوشو فهو غير معروف، ويرى داجين Dangin (1924، 185–197) أنه لا يمكن الجزم أنّ شخصية هذا الإله هل هو آنو أو أنليل (الشكل 10)، ويمكن أن يكون آنو وإنليل المذكوران في النقش الكتابي في الوقت نفسه على الرأي الذي عرضه.

وبناءً على النقش الكتابي يمكن عدّ القرص المجنح على مسلة الملك أسرحدون رمزاً إلى إله الشمس شماش، ولا يمكن أن يكون رمزاً إلى الإله آشور الممثل فنياً ضمن الرموز وهو يقف على الموشخوشو وتليه زوجته الإلهة مولِّيسُّو. ويظهر الإله آشور الذي يقف على الموشخوشو سويةً مع زوجته الإلهة مولِّيسُّو التي تقف على ظهر أسد كثيراً في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة كما في طبعة الختم (A) التي تُصوِّر الملك الآشوري واقفاً بين الإله آشور وزوجته الإلهة مولِّيسُّو على اللوح الطيني (N 27) الذي عثر عليه في معبد الإله نابو في نمرود ويحتوي على نص مُعاهدة خلافة أسرحدون التي أقسم من خلالها مواطنو آشور قسم الولاء لوريثه آشور بانيبال (Ashurbanipal) (الشكل 11). وتحتوي طبعة هذا الختم على نقش كتابي يحدد أسماء الآلهة الموجودة عليه أي آشور ومولِّيسُّو: [... ختم الأقدار الذي يختم به آشور ملك الآلهة أقدار الإيجيجي والآنوناكي، آلهة السموات والعالم السفلي. كل ما يختمه لا يمكن تغييره. إن من يغير هذا الختم فليقتله الإله آشور وزوجته مولِّيسُّو سويةً مع أبنائهم بأسلحتهم القوية. ملك آشور، الحاكم الذي يحترمك، من يزيل اسمي المكتوب، أو يتجاهل ذلك، فليمح ختم أقدارك اسمه ونسله من الأرض...] (Watanabe, 2021, 35).

إن أهم ما يمُيِّز القرص المجنح الموجود على المسلات العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة هو احتوائه على عنصر مركزي مكون من قرص شمس يخلو من التفاصيل الداخلية، أي أنه لا يحتوي على صورة إله. وبالنظر إلى رموز الآلهة الموجودة على هذه المسلات ومطابقتها مع أسماء الآلهة المذكورة في مطلع النقوش الكتابية على المسلات نفسها يمكن الاستنتاج أن القرص المجنح الذي يحتوي على عنصر مركزي مكون من قرص شمس يخلو من التفاصيل الداخلية على هذه المسلات يُعدّ رمزاً لإله الشمس شماش، أما الإله آشور فقد رُمز إليه على المسلات المذكورة بالقبعة ذات القرون كما في مسلة الملك شروكين الثاني (الشكل 8)، أو بصورة إله يقف على الموشخوشو وتليه زوجته الإلهة مولِّيسُّو كما في مسلة الملك أسرحدون (الشكل 10). وتُقدم النقوش الصخرية كما سيُلحظ بعد ذلك أدلةً إضافية عن ارتباط القرص المجنح بإله الشمس شماش في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة، إذا تُصور هذه المشاهد موكباً من الآلهة يتضمن كلاً من الإله آشور والإله شماش، ويظهر القرص المجنح ضمنها رمزاً إلى إله الشمس شماش وليس الى الإله آشور.

ثانياً: القرص المجنح المرسوم النقوش الصخرية في العصر الآشوري الحديث:

إلى جانب المشاهد الفنية المُنفَّذة على المسلات العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة التي تصور الملك أمام مجموعة من رموز الآلهة، تحتوي بعض النقوش الصخرية على مشاهد فنية يظهر فيها الملك أمام موكب من الآلهة جُسدت بشكل آدمي تقف على مخلوقات مركبة. ولعل أبرزها تلك التي نُحِتت على قنوات الري التي بناها الملك الآشوري سنحاريب (Sennacherib) (708–681 ق.م) لنقل المياه إلى عاصمته نينوى، ومنها المشهد (رقم 1) في قناة مالتاي (Maltai) الواقعة في قرية مالتاي جنوبي دهوك

(الشكل 12، 13)، والمشهد (رقم 8) في قناة فايدة (Faida) والتي تقع بدورها في جبل شيا داكا قرب قرية فايدة جنوبي دهوك (الشكل 14) (عازر، 2019، 486)؛ (Bonacossi and Qasim 2022, 43)؛ (Contini, 2019, 2-5).

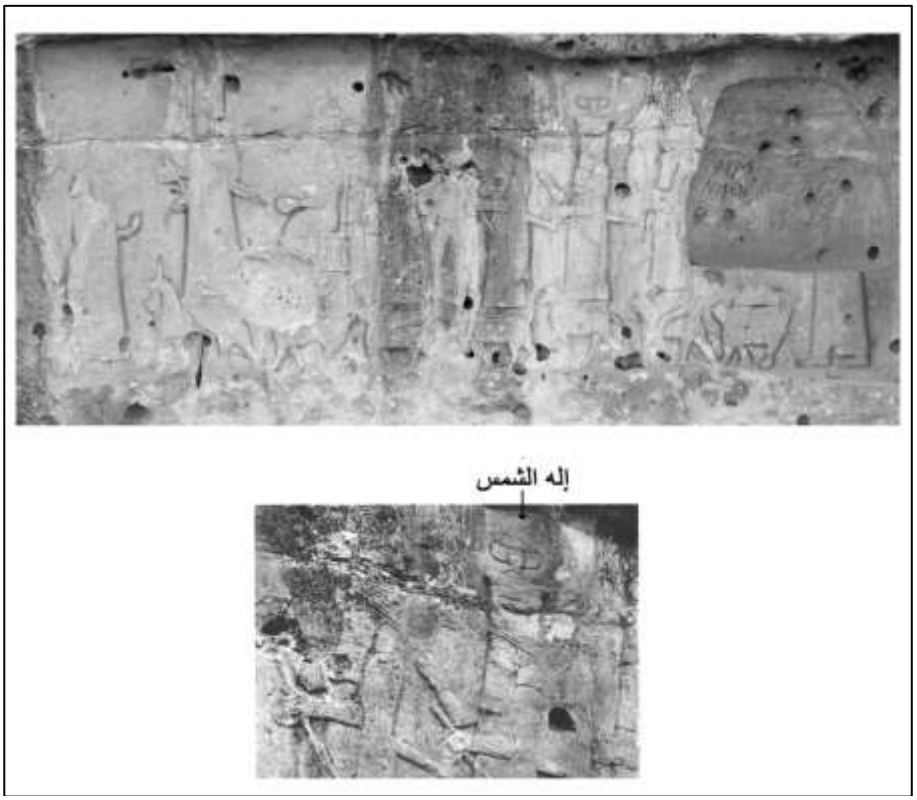

الشكل (12): المشهد (رقم 1) من نقوش قناة مالتاي مع توضيح القرص المجنح فوق قبعة إله الشمس.

(Curtis, 1995, fig. 17).

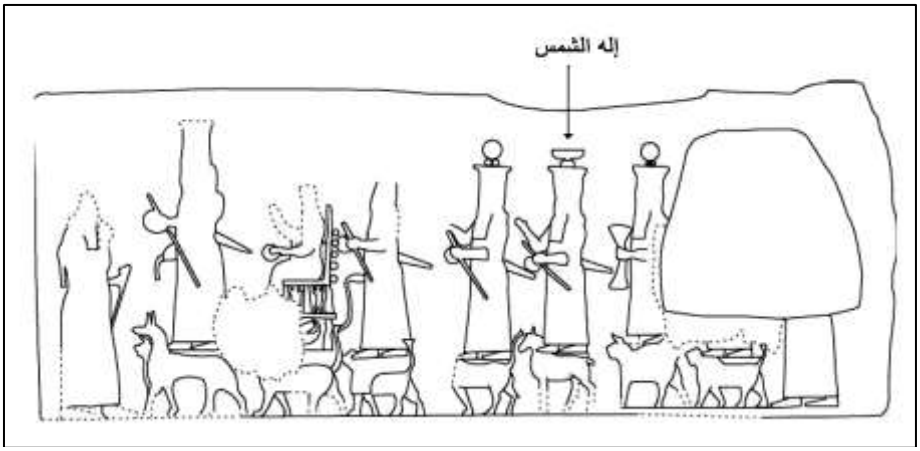

الشكل (13): رسم للمشهد (رقم 1) من نقوش قناة مالتاي.

(Contini, 2019, fig. 9).

يصور المشهد (رقم 1) في قناة مالتاي الملك سنحاريب الذي يقف على الجانبين الأيمن والأيسر من المشهد الفني يُقدِّم التحية لموكب مكون من سبعة آلهة جُسدت بشكل آدمي وتقف على مخلوقات مركبة، وتتجه نحو اليسار. يتقدم الموكب الإله آشور الذي

يقف على الموشخوشو، وتليه زوجته الإلهة مولِّيسُّو التي تجلس على عرش فوق ظهر أسد. تتشابه صورتي الإله آشور وزوجته الإلهة مولِّيسُّو في هذا المشهد مع صورتيهما على مسلة الملك أسرحدون (الشكل 10) وكذلك في طبعة الختم (A) على اللوح الطيني (N 27) المكتشف في معبد الإله نابو في نمرود (الشكل 11). يلي الإله آشور والإلهة مولِّيسُّو في هذا الموكب الإله سين [1] الذي يقف على كائن أسطوري له رأس أسد أما أرجله الخلفية فهي أرجل طائر(وربما يمثل هذا الكائن الأسطوري "أساغ" (Asag) أحد الآلهة السبعة أو الطائر أنزو، ويرتبط في المشاهد الفنية الآشورية بكل من الإله أدد وسين) (Black and Green, 1992, 121)، والإله نابو الذي يقف على الموشخوشو، وإله الشمس الذي يرتدي قبعة يعلوها قرص مجنح ويقف على حصان، وهو الحيوان الأسطوري لإله الشمس كما سيُلاحظ أدناه، ثم الإله أدد الذي يمسك الشوكة الثلاثية رمز الصاعقة ويقف على كائن أسطوري مجنح له رأس أسد أما أرجله الخلفية فهي أرجل طائر، والإلهة عشتار التي تقف على أسد (Black and Green, 1992, 40).

يتشابه المشهد (رقم 8) (الشكل 14) في قناة فايدة مع المشهد (رقم 1) في قناة مالتاي مع وجود اختلاف بعض التفاصيل. يقف الملك سنحاريب على الجانبين الأيمن والأيسر من المشهد الفني، ويرفع يده لتقديم التحية لموكب مكون من سبعة آلهة جسدت بشكل آدمي وتقف على مخلوقات مركبة، وتتجه نحو اليمين. يظهر في مقدمة الموكب الإله آشور الذي يقف على الموشخوشو، وخلفه زوجته الإلهة مولِّيسُّو التي تجلس على عرش فوق ظهر أسد. يلي الإلهة مولِّيسُّو الإله سين الذي يرتدي قبعة يعلوها رمز الهلال وبيده اليسرى صولجاناً ينتهي في الأعلى برمز الهلال ويقف على كائن أسطوري له رأس أسد أما أرجله الخلفية فهي أرجل طائر، والإله نابو الذي يقف على الموشخوشو، ثم إله الشمس الذي يقف على حصان ويحمل بيده صولجاناً ينتهي في الأعلى بقرص مجنح، والإله أدد الذي يقف كائن أسطوري مجنح مشابه للكائن الأسطوري الذي يقف عليه إله القمر سين (له رأس أسد أما أرجله الخلفية فهي أرجل طائر) ولكن يبرز من صدره رأس ثور، الحيوان الأسطوري الخاص بالإله أدد، والإلهة عشتار التي تقف على أسد (Weiss, 2020, 46).

تأتي أهمية المشهد (رقم 1) في قناة مالتاي والمشهد (رقم 8) في قناة فايدة لأنهما يحتويان على صورة كل من الإله آشور وإله الشمس شماش. ومن الملحوظ في هذين المشهدين أن القرص المجنح ارتبط بإله الشمس شماش وليس بالإله آشور. ففي المشهد (رقم 1) في قناة مالتاي يظهر القرص المجنح جزءاً من قبعة إله الشمس. كما ويظهر القرص المجنح في المشهد (رقم 8) في قناة فايدة في الجزء العلوي من الصولجان المحمول بيد إله الشمس شماش أيضاً. ويمكن تأكيد تحديد الإله الذي يرتبط به القرص المجنح في هذين المشهدين على أنه الإله شماش من خلال الحصان، الحيوان الأسطوري لإله الشمس. إن العلاقة بين إله الشمس والحصان كائن الإله شماش الأسطوري لهذا الإله لها أهمية كبيرة في تحديد القرص المجنح رمزاً إلى الإله شماش في العديد من المشاهد الفنية التي تظهر فيها صورة إله ضمن القرص المجنح.

يُذكر الحصان على أنه حيوان إله الشمس المفضل في نصوص بلاد الرافدين، وتقدم بعض هذه النصوص أدلة تؤكد أن إله الشمس شماش يقود عربته التي يحمل عليها الشمس وتجرها أربعة أحصنة، وهو يتشابه بذلك مع إله الشمس اليوناني هليوس

[1] إن المشهد (رقم 1) في قناة مالتاي متضرر كثيراً، وربما اعتمد الباحثون في تحديد هذا الإله على إنه الإله سين بناءً على ظهوره خلف الإلهة مولِّيسُّو في المشهد (رقم 8) في قناة فايدة (الشكل 14) والذي يرتدي فيه هذا الإله قبعة مزودة برمز الهلال فضلاً عن الصولجان المحمول بيده والذي يحتوي في الجزء العلوي منه على رمز الهلال إيضاً.

(Helios) [1] الذي يظهر في العديد من المشاهد الفنية راكباً عربته التي تجرها أربعة أحصنة (الشكل 15). ففي نص يعود للملك جوديا (Gudea) (2144–2124 ق.م) يُفضل إله الشمس المُهر ذات النوعية الجيدة والتي يُطلق عليها في اللغة الأكدية مصطلح (mūrunisqu/mūrnisqu) وهو كلمة مُركبة من mūru = مُهر، وصفة الفاعل nisqu =يختار والمعنى هو "مُهر مختارة" (Black *et al*., 2000, 218-219): [... وكان له جزية على عشائر إنانا، الفخُ ممدودٌ لاصطياد حيوانات السهوب، المُهر المختارة، الفريق المفضل، الفريق المحبوب من قبل الإله أوتو...] (Edzard, 1997, 75). وفي ترنيمة لإله الشمس مدونة على لوح طيني مكتشف في سيبار ومحفوظ في المتحف البريطاني (BM 78614) تُذكر أحصنة إله الشمس الأربعة التي تحمل أسماء سومريّة، وتَجر هذه الأحصنة عربة إله الشمس. وعلى الرغم من عدم ذكر عربة إله الشمس مباشرة إلا أن وجود هذه العربة يتضح من خلال ذِكر النير المُثبَّت على هذه الأحصنة: [... أوخيجالانا (Uḫegalana) (u_4-ḫe-gal-an-na) نور السماء الوفير في عِنانِك الأيمن، أوخوشجالانا (Uḫushgalana) (u_4-ḫuš-gal-an-na) نور السماء العظيم المرعب في عِنانِك الأيسر، أوسومورجالانا (Usumurgalana) (u_4-sumur-gal-an-na) نور السماء العظيم المخيف في نِيرك الأيمن، أونيرجالانا (Unirgalana) (u_4-nir-gal-an-na) نور السماء النبيل في نيرك الأيسر...] (Wasserman, 1997, 262-263).

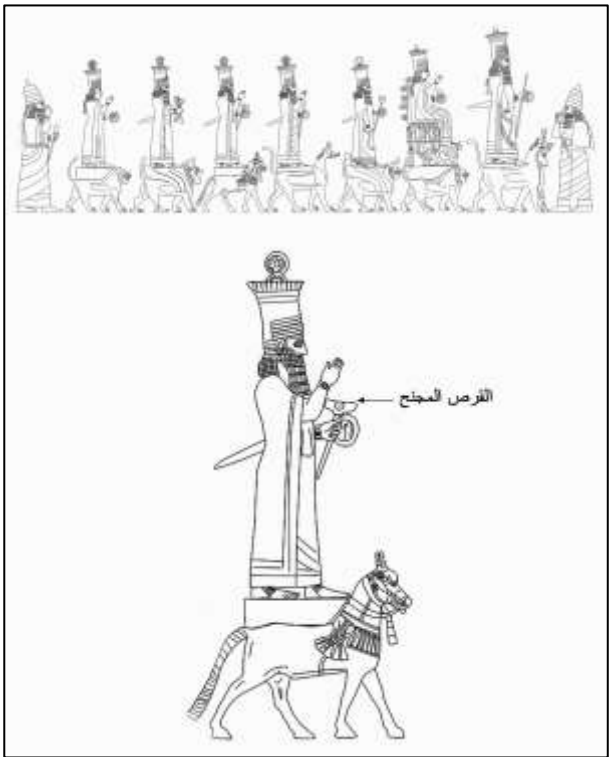

الشكل (14): رسم للمشهد (رقم 8) في قناة فايدة مع توضيح صورة إله الشمس.
(Bonacossi and Qasim, 2022, fig. 7).

[1] هليوس (Helios): وهو إله الشمس في الأساطير اليونانية، يقود عربته الإلهية وعليها الشمس يومياً، ويقطع بها السماء من المشرق إلى المغرب، كما ويُعدّ التجسيد الإلهي للشمس والحرارة والضوء. يتميز الإله هليوس بأنه الإله الوحيد الذي يرى الأرض كلها بنظرة واحدة ويُخبر آلهة الإولمب بما يجري فيها، ويُقابله الإله سول (Sol) عند الرومان (حرب، 1999، 352).

الشكل (15): منحوتة من معبد أثينا في إليون تصور إله الشمس هليوس يركب عربة تجرها أربع أحصنة.
.(Tsikaloudaki, 2022, fig. 1)

الشكل (16): طبعة ختم من العصر الآشوري الحديث.

.(Ornan, 2005, fig. 11)

ولذلك يمكن الاستنتاج أن القرص المجنح يرتبط بإله الشمس عندما يظهر هذا القرص المجنح في المشاهد الفنية مع إله يقف على حصان، لأن الحصان هو الحيوان الأسطوري لإله الشمس، ويُعدّ هذا الاستنتاج مهماً جداً إذا أخذنا بالحسبان الرأي السائد لدى الباحثين والذي يتلخص بأن الإله الذي يظهر في العنصر المركزي للقرص المجنح في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة هو الإله آشور. فعلى سبيل المثال يظهر في طبعة ختم من مقتنيات جامعة فرايبورغ يعود إلى المملكة الآشورية الحديثة (الشكل 16) زوج من الإنسان الثور (Bull-men) يحملان سقفاً يرمز إلى السماء، وفي وسطه قرص مجنح استبدل فيه العنصر المركزي، أي قرص الشمس، بصورة إله يقف على ظهر حصان.

يُعيد المشهد الفني الموجود على ختم جامعة فرايبورغ إلى الأذهان التجديدات التي قام بها الملك سنحاريب في معبد الإله آشور، ومن بين هذه التجديدات بناء البوابة الملكية التي تتجه نحو الشرق (كي تقابل شروق الشمس). وكانت من بين زخارف هذه البوابة أربعةٌ من أبناء الإله شماش على شكل ثور يرفعون بأيديهم قرص الشمس (šamšatu) وكذلك يرفعون السقف (AN.DÙL-ka)

(ṣu-lu-lu) فوقه: [...بنيتُ هيكلاً جديداً ووسعتُ بوابتهُ، وعلى بوابة الهيكل أربعةٌ من أبناء شماش على هيئة ثور من البرونز، يرفعون بأيديهم قرص الشمس ويرفعون السقف فوقه...] (Grayson and Novotny, 2014, 243).

مع أنّ معنى كلمة "شمشاتو" (šamšatu) تعني قرص الشمس غير المجنح الذي يحتوي بداخله على نجمة رباعية تتخلل رؤوسها خطوط متعرجة، إلا أنَّ هناك بعض الأسباب التي تدفع إلى مطابقة قرص الشمس (šamšatu) المذكور في نص الملك سنحاريب مع القرص المجنح. فقد تُرجمت كلمة (ṣu-lu-lu) في هذا النص من قبل جرايسون Grayson ونوفوتني Novotny (2014، 243) على أنها "السقف"، ولكنها تعني أيضاً في قاموس اللغة الأكدية "السماء". بالتالي فإن المشهد الفني الذي يُصوره هذا الختم يشابه وصف الزخارف الموجودة على البوابة الملكية في نص الملك سنحاريب، فهو يصور السماء المحمولة من قبل الانسان الثور وفي وسطها القرص المجنح الذي يحتوي على صورة إله الشمس شماش بحيث يشكل الجزء العلوي من جسده عنصراً مركزياً للقرص المجنح. ولذلك فإن الإله الذي تظهر صورته كجزء من القرص المجنح في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة قد يكون إله الشمس أحياناً، ولا تُمثل هذه الصورة الإله آشور دائماً كما اعتقد فرانكفورت Frankfort (1939، 213–214) سالفاً أثناء تصنيفه لأشكال القرص المجنح التي تمثل الإله آشور.

وقصارى القول، استُخدم القرص المجنح في نقوش قناتي مالتاي وفايدة كرمز لإله الشمس وليس للإله آشور. ويظهر القرص المجنح رمزاً فوق قبعة إله الشمس كما المشهد (رقم 1) في قناة مالتاي (الشكل 13)، أو في الجزء العلوي من الصولجان المحمول بيده في المشهد (رقم 8) في قناة فايدة (الشكل 14). ولا يمكن عدّ صورة الآلهة كافةً التي تظهر في الجزء المركزي للقرص المجنح في المشاهد الفنية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة على أنها صورة الإله آشور، وهذا ما يمكن تأكيده بناءً على صورة إله الشمس الذي يقف على حصان ويشكل الجزء العلوي من جسده عنصراً مركزياً للقرص المجنح في المشهد الفني الموجود على ختم جامعة فرايبورغ والعائد للمملكة الآشورية الحديثة (الشكل 16).

ثالثاً: القرص المجنح على الألواح الحجرية في العصر الآشوري الحديث:

كُرّست الألواح الحجرية في العصر الآشوري الحديث لتصوير حياة ملوك آشور الخاصة والرسمية. وتُعدّ المشاهد الحربية التي تُصور الفتوحات العسكرية للبلدان المجاورة، ومشاهد الصيد من أبرز المواضيع التي نُفِّذت على هذه الألواح الحجرية. وتتضمن المشاهد الفنية في العديد من الألواح الحجرية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة قرصاً مجنحاً فيه صورة إله محارب يُطلق سهماً من قوسه، أو يُمسك بإحدى يديه قوساً ويده الأخرى ممدودة نحو الأمام كما في لوحين حجريين من القصر الشمالي الغربي في نمرود هما: اللوح الحجري (B 11a) المحفوظ في المتحف البريطاني (BM 124540) (الشكل 4)، واللوح الحجري (B 5a) المحفوظ أيضاً في المتحف البريطاني (BM 124551) (الشكل 17).

يُصور اللوح الحجري (B 11a) (الشكل 4) الملك آشور ناصر بال الثاني (Ashurnasirpal II) (883–859 ق.م) راكباً عربته الحربية وهو يطلق سهمه نحو رماة الأعداء. يوجد فوق عربة الملك آشور ناصر بال قرص مجنح فيه صورة إله يُطلق سهمه نحو رماة الأعداء أيضاً. وتحتوي الزاوية العليا اليمنى لهذا اللوح الحجري صورة نسر ينقض على جثث الأعداء. أما اللوح الحجري (B 5a) (الشكل 17) فهو يصور عودة الملك آشور ناصر بال الثاني منتصراً من المعركة، ويوجد فوق عربته قرص مجنح فيه صورة إله يمسك قوساً بيده اليمنى، ويده اليسرى ممدودة نحو الأمام، وتظهر في الجزء العلوي من هذا اللوح الحجري اثنتان من جثث الأعداء (Budge, 1914, 12-13).

على النقيض من المسلات والنقوش الصخرية التي أمكن من خلالها تحديد القرص المجنح رمزاً إلى الإله الشمس بناءً على النقوش الكتابية التي تحملها المسلات، أو بناءً على نوع الحيوان الأسطوري الذي يقف عليه إله الشمس، أي الحصان، في النقوش الصخرية، فإن تحديد الإله الذي يرمز له القرص المجنح على الألواح الحجرية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة يقتضي تحديد دقيق وعميق لرمزية المشهد الفني بأكمله. وبناءً على بعض نصوص الأرشيف الآشوري التي تحتوي على وصف للأحداث التي تصورها المشاهد الفنية المنحوتة على الألواح الحجرية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة يمكن تحديد الإله المحارب الذي يظهر ضمن القرص المجنح على هذه الألواح الحجرية على أنه الإله آشور الذي يتمتع بالعديد من صفات الإله نينورتا.

الأمر الجدير بالملاحظة أن الإله المجنح المحارب الذي يتوسط قرص شمس في بعض المشاهد المُنفَّذة على المواد الفنية الأخرى تنبثق عنه ألسنة من اللهب كما لُحظَ سابقاً في لوحة اللبن المزجج المكتشفة في قصر الملك توكولتي نينورتا الثاني (الشكل 1). وتُعيد ألسنة اللهب المذكورة إلى الأذهان صفات الإله آشور التي وردت في نبوءة إلى أسرحدون تصف انتصار أسرحدون على أعدائه بمساعدة الإله آشور الذي ظهر في السماء كوهج ناري يُلقي النيران والحجارة الملتهبة على الأعداء: [...هؤلاء خونة، تآمروا عليك، طردوك وحاصروك، وأنت فتحت فمك صارخاً: اسمعني يا آشور. سمعتُ صراخك وظهرتُ كوهجٍ ناري من بوابة السماء، لألقي عليهم ناراً تُبيدهم،...، وأمطرتُ عليهم ناراً وحجارة ذات وهج ناري، وذبحتُ أعداءك وملأتُ النهر بدمائهم. دعهم يرون ذلك ويمجدونني، لأنني أنا آشور سيد الآلهة...](Nissinen, 2003, 120).

من جانب آخر، فإن استبدال القرص المجنح الموجود فوق العربة الحربية في اللوحين الحجريين (B 11a) و(B 5a) (الشكل 4، 17) بصورة نسر في اللوح الحجري (B 8) (الشكل 18) المحفوظ في المتحف البريطاني (BM 124546) يؤكد أن صورة النسر الذي ينقض على الأعداء في اللوح الحجري (B 11a) (الشكل 4) لا ترمز إلى الطيور الجارحة التي تتغذى على الجثث، بل هي تجسيد للإله المحارب الموجود ضمن القرص المجنح. ويمكن تحديد هذا النسر على أنه النسر أنزو بناءً على تشبيه الملك آشور ناصر بال الثاني لجنوده بطائر العاصفة (an-ze-e ^{mušen}) [1] الذي ينقض على الأعداء أثناء إخضاعه لمدينة بيتورا (Pitura) [2]: [...عبرت نهر دجلة بواسطة جسر من الطوافات، سرتُ طوال الليل واقتربت من مدينة بيتورا، مدينة ديرو المحصنة. كانت المدينة صعبة للغاية، وكانت محاطة بسورين، وكانت قلعتها شاهقة مثل قمة جبل. مع القوة العظيمة لآشور، سيدي، مع جيوشي الضخمة، قاتلت معهم. وفي اليوم الثاني قبل شروق الشمس، رعدتُ عليهم مثل الإله حدد، وأمطرتُ عليهم النيران. وطار جنودي بقوة ضدهم مثل طائر العاصفة وأخضعت المدينة...]. وفي نص يعود للملك تيغلات بلاصر الأول (Tiglath-Pileser I) (1114–1076 ق.م) يُوصف الإله آشور بأنهُ الإله الذي يرعى شعب المملكة بإخلاص، وأن أجنحتهُ امتدت فوق أرض المملكة مثل أجنحة النسر: [...تيغلات بلاصر،...، الملك الشجاع، محبوب الإله آشور الذي امتدت أجنحته مثل نسر فوق أرضه، ويرعى شعب آشور بإخلاص...] (Grayson, 1991, 28; 210).

يُعدّ النسر أنزو رمزاً للإله نينورتا الذي استطاع في أسطورة النسر أنزو وألواح القدر الانتصار على النسر أنزو وإعادة السلطات الإلهية للإله إنليل (Enlil). إذا افترضنا أن الإله المحارب الموجود ضمن القرص المجنح هو الإله آشور فإن علاقة الإله آشور

[1] طائر العاصفة: أحد أسماء النسر أنزو، ويُعرف هذا النسر بأسماء أخرى مثل طائر الرعد (Thunder bird) ربما لأنه يتسبب وفقاً للمعتقدات السومرية والأكدية بحدوث العواصف والزوابع، ويجسد غيوم السماء ولا سيما الغيوم الرعدية (Alster, 1991, 1-11)؛ (Jacobsen, 1989, 125-130).

[2] بيتورا (Pitura): مدينة محصنة قامت خلال عصر الحديد في المنطقة المعروفة في المصادر الآشورية باسم بلاد ديرّو (Dirru) شمالي جبل طور عابدين، شمالي بلاد الرافدين، انظر (Bryce, 2009, 564).

بالنسر أنزو الذي حل محل القرص المجنح في اللوح الحجري (B 8) (الشكل 18) بحاجة إلى تفسير عميق. كما هو الحال بالنسبة إلى الإله نينورتا الذي انتصر على النسر أنزو في أسطورة النسر أنزو وألواح القدر، يُوصف الإله آشور في ترنيمة آشوربانيبال للإله آشور بأنه قاتل النسر أنزو: [... يا آشور، إن مظاهر جلالتك لا تُفهم ولا تُدرك. يا آشور، إن معنى... لا يُفهم ولا يُقاوم هجومهُ. مُفرِّق الجبال، الذي يُوثَق بِقوته، الذي يهدم مساكن...، وأسلحتهُ هي....، قاتل النسر أنزو...] (Livingstone, 1989, 5-6). وربما كان الهدف من وصف الإله آشور بأنه قاتل النسر أنزو إعطائه مكانة كبيرة بين الآلهة مشابهة للمكانة التي حصل عليها الإله نينورتا في مجمع الآلهة نتيجة انتصاره على النسر أنزو وإعادة السلطات الإلهية للإله إنليل. وتتضح المكانة البارزة التي حصل عليها الإله نينورتا نتيجة انتصاره على النسر أنزو من خلال بحث إله السماء آنو عن إله ينتصر على النسر أنزو ويكتسب شهرة كونية نتيجةً لذلك: [... ترأس آنو المجلس، فتح فاه وقال كلمته متوجهاً إلى الآلهة أبنائه: من منكم سوف يذهب للإطاحة بالنسر أنزو واكتساب شهرة كونية نتيجةً لذلك...]، وكذلك من خلال الخطاب الموجه من الإلهة نينخورساج (Ninhursag) لابنها نينورتا في نص الأسطورة، ويشير هذا الخطاب إلى أنَّ الإله نينورتا سوف يتمتع بمكانة بازة وقدرة كلية ضمن مجمع الآلهة: [...وفي العالم أجمع سوف تُقيم المحاريب لنفسك، وسوف يكون لك محراب حتى في الإيكور (معبد الإله إنليل)، هكذا سوف تتمتع تجاه الآلهة بالمجد والقدرة الكلية...] (الشواف، 1997، 320–329). وبناءً على ذلك فإن النسر أنزو والقرص المجنح الذي يحتوي على صورة إله محارب فوق العربة الملكية يرمزان إلى آشور الذي يتمتع بمكانة بارزة بين الآلهة تماماً مثل الإله نينورتا.

أما فيما يتعلق بالملك الموجود في العربة الملكية تحت القرص المجنح فهو يُجسد كلاً من الإله آشور والإله نينورتا المرموز إليهما بالنسر أنزو والقرص المجنح اللذين ينقضان على الأعداء. فعلى سبيل المثال يوصف الملك آشور بانيبال في ترنيمة تتويج الملك آشور بانيبال بأنه ممثل الإله آشور، أما الإله آشور فيوصف بأنه ملك: [... آشور ملك، في الواقع آشور ملك، آشور بانيبال ممثل الإله آشور، وهو مِن خَلْقِ يديه...] (Hunt, 2015, 23). وربما يكون الهدف من وصف الإله آشور كملك إظهار تجسّدهُ ضمن العالم المادي بصورة الملك آشوربانيبال الذي يُعدّ ممثّل للإله آشور. وفي نص يعود إلى المملكة الآشورية الحديثة أطلق عليه Livingstone (1989، 100) اسم "منوعات صوفية" (Mystical Miscellanea) شُبِّه الملك الآشوري المنتصر الذي يقف في العربة بالإله المحارب نينورتا، أما الخيول التي تجر هذه العربة فهي روح النسر أنزو: [... الخيول التي تُسرج عليها هي روح النسر أنزو، الملك الذي يقف في العربة هو الملك المحارب، السيد نينورتا...].

الشكل (17): اللوح الحجري (B 5 a) من القصر الشمالي الغربي في نمرود.

(Budge, 1914, pl. 17,1).

الشكل (18): اللوح الحجري (B 8) من القصر الشمالي الغربي في نمرود.
.(Budge, 1914, pl. 5.2)

ولذلك يمكن الاستنتاج أن القرص المجنح الذي يظهر على الألواح الحجرية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة يرمز إلى النصر، أما صورة الإله المحارب الموجودة في العنصر المركزي لهذا القرص المجنح فهي تُمثل صورة الإله آشور. ويتناوب القرص المجنح على هذه الألواح الحجرية مع صورة النسر أنزو التي ترمز للنصر أيضاً وتُعدّ رمزاً للإله آشور، إذ وُصف الإله آشور في الأرشيف الآشوري بأنه قاتل النسر أنزو، وربما كان الهدف من ذلك منح الإله آشور بعض سمات وخصائص الإله نينورتا وإعطائه مكانة بارزة بين الآلهة. ولأنّ الملك الموجود في العربة تحت القرص المجنح يُعدّ صورةً للإله آشور ومُمثلاً له، فإنه يُعدّ صورةً للإله نينورتا أيضاً.

الخاتمة:

حَظِيَ القرص المجنح بأهمية كبيرة في المشاهد الفنية المُنفَّذة على المسلات والجداريات، وكذلك ضمن النقوش الصخرية في العصر الآشوري الحديث. وبناءً على دراسة بعض هذه المشاهد الفنية يمكن استنتاج عدم صحة الفرضية المعروضة سالفاً والتي تُعدّ أن القرص المجنح يرمز في تلك المشاهد للإله آشور فحسب، إذ استُخدم القرص المجنح رمزاً إلى إله الشمس أيضاً، ومن أهم ***نتائج هذا البحث وأبرزها*** :

1– يرمز القرص المجنح الذي يظهر بين رموز الآلهة على مسلات المملكة الآشورية الحديثة إلى الإله شماش، وهذا ما تؤكده النصوص الملكية المنقوشة على هذه المسلات. وقد لا تحتوي رموز الآلهة على رمز للإله آشور كما في مسلة بيل خرّان بيلي أوصر (الشكل 6). وقد يجتمع ضمن هذه الرموز رمزان أحدهما لإله الشمس ألا وهو القرص المجنح، والآخر للإله آشور، وفي مثل هذه الحالة رُمز للإله آشور بقبعة ذات قرون كما في مسلة الملك شروكين الثاني (الشكل 8) أو بصورة الإله آشور الذي يقف على الموشخوشو كما في مسلة الملك أسرحدون (الشكل 10).

2– يظهر القرص المجنح في النقوش الصخرية الآشورية رمزاً إلى إله الشمس شماش الذي صُوِّرَ ضمن موكب الآلهة بشكل آدمي واقفاً على حيوانه الأسطوري، أي الحصان. نُفِّذ القرص المجنح في هذه النقوش الصخرية جزءاً من قبعة إله الشمس كما في نقش قناة مالتاي (الشكل 13)، أو في الجزء العلوي من الصولجان المحمول بيد إله الشمس كما في نقش قناة فايدة (الشكل 14). وتأتي

أهمية هذه النقوش الصخرية لأنها تُظهر كلا الإلهين، إله الشمس شماش والإله آشور من جهة، وتقدم إلى جانب المسلات دليلاً آخراً عن ارتباط القرص المجنح بإله الشمس شماش من جهة أخرى.

3– استُخدم القرص المجنح كرمز للإله آشور على الألواح الحجرية العائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة، ويظهر الإله آشور محارباً ضمن العنصر المركزي لهذا القرص المجنح. كما تتناوب صورة القرص المجنح على هذه الألواح الحجرية مع صورة النسر أنزو كرمز للإله آشور بوصفه قاتل النسر أنزو كما يتضح من خلال الأرشيف الآشوري، وربما هدف الآشوريون إلى منح الإله آشور بعض سمات الإله نينورتا وخصائصه وإعطائه مكانة بارزة بين الآلهة. أما الملك الموجود في العربة تحت القرص المجنح فيُعدّ صورةً للإله آشور ومُمثلاً له، كما ويُعدّ هذا الملك صورةً للإله نينورتا المنتصر أيضاً.

4- عندما يحتوي القرص المجنح على عنصر مركزي مكون من قرص شمس يخلو من التفاصيل الداخلية، أي أنه لا يحتوي على صورة إله، فإن هذا الشكل من القرص المجنح يرمز بناءً على النصوص الملكية المنقوشة على بعض مسلات المملكة الآشورية الحديثة إلى إله الشمس شماش. من جانب آخر قد لا ترمز صورة الإله التي تشغل مركز القرص المجنح إلى الإله آشور دوماً وهذا ما يمكن تأكيده من خلال صورة إله الشمس الذي يقف على حصان ويشكل الجزء العلوي من جسده عنصراً مركزياً للقرص المجنح الموجود على مستوى السماء، مقر إله الشمس كما في طبعة ختم جامعة فرايبورغ والعائدة إلى المملكة الآشورية الحديثة (الشكل 16). أما صورة الإله المحارب التي تظهر في المشاهد الحربية فهي ترمز للإله آشور الذي يحقق النصر للملوك كما لوحة اللبن المزجج المكتشفة في قصر الملك توكولتي نينورتا الثاني (الشكل 1) واللوحين الحجريين (B 11a) و(B 5a) (الشكل 4، 17) في القصر الشمالي الغربي في نمرود.

الجدول (1): أسماء الآلهة ورموزها على مسلة بيل خرّان بيلي أوصر.

ملاحظات	أسماء الآلهة في مطلع النقش الكتابي على المسلة	رموز الآلهة على الوجه الأمامي للمسلة
الرموز مرتبة من اليسار إلى اليمين وهي تتطابق مع أسماء الآلهة المذكورة في مطلع النقش الكتابي.	الإله مردوك	المجرفة رمز الإله مردوك
	الإله نابو	إسفين الكتابة رمز الإله نابو
	الإله شماش	القرص المجنح
	الإله سين	الهلال رمز الإله سين
	الإلهة عشتار	النجمة رمز الإلهة عشتار

الجدول (2): أسماء ورموز الآلهة على مسلة الملك صارجون الثاني.

توزيع أسماء الآلهة بناءً على تطابقها مع الرموز الموجودة على الوجه الأمامي للمسلة	أسماء الآلهة حسب تسلسلها في مطلع النقش الكتابي على المسلة	رموز الآلهة حسب تسلسلها على الوجه الأمامي للمسلة
الإله آشور	الإله آشور	قبعة ذات قرون
الإله سين	الإله سين	الهلال، رمز الإله سين
الإله أدد	الإله شماش	الشوكة الثلاثية، رمز صاعقة الإله أدد
الإلهة عشتار	الإله أدد	النجمة رمز الإلهة عشتار
الإله مردوك	الإله مردوك	المجرفة رمز الإله مردوك
الإله نابو	الإله نابو	إسفين الكتابة رمز الإله نابو
الآلهة السبعة	الإلهة عشتار	سبعة كواكب رمز الآلهة السبعة
الإله شماش	الآلهة السبعة	القرص المجنح

الجدول (3): أسماء ورموز الآلهة على مسلة الملك أسرحدون

توزيع أسماء الآلهة بناءً على تطابقها مع الرموز الموجودة على الوجه الأمامي للمسلة	أسماء الآلهة حسب تسلسلها في مطلع النقش الكتابي على المسلة	رموز الآلهة حسب تسلسلها على الوجه الأمامي للمسلة
الآلهة السبعة	الإله آشور	سبعة كواكب
الإله آشور	الإله آنو	الإله آشور يقف على الموشخوشو
-	الإله إنليل	الإلهة مولّيسّو تجلس على عرش فوق ظهر أسد.
الإله سين	الإله أيا	الهلال، رمز الإله سين
الإله شماش	الإله سين	القرص المجنح
الإله آنو، الإله إنليل	الإله شماش	إله غير معروف يقف على الموشخوشو
الإله أدد	الإله أدد	الإله أدد يقف على ظهر ثور
الإلهة عشتار	الإله مردوك	النجمة، رمز الإلهة عشتار
الإله مردوك	الإلهة عشتار	المجرفة رمز الإله مردوك
–	الآلهة السبعة	إسفين الكتابة رمز الإله نابو
الإله أيا	–	صولجان ينتهي برأس كبش، رمز الإله أيا.
–	–	صولجان ينتهي برأسي أسد، رمز الإله نرجال

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1- ادزارد، ديتز، بوب، مارفن، وروليغ، فولفغانغ. (1987). *قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية)، في الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)*. ترجمة: محمد وحيد خياطة، دار الشرق العربي، بيروت.

2- حرب، طلال. (1999). *مُعجم أعلام الأساطير والخرافات في المُعتقدات القديمة*، دار الكتب العلمية، بيروت.

3- حنّون، نائل. (2009). *مدن قديمة ومواقع أثرية: دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية*، دار الزمان للنشر والتوزيع، دمشق.

4- الراوي، هالة عبد الكريم. (2014). *نصب تذكاري للملك آشور–أخي–إدن (أسرحدون) 680–669 ق.م من نهر الكلب*. مجلة جامعة البصرة للدراسات التاريخية، العدد: 6، ص 30–52.

5- سليمان، عامر. (1971). *اكتشاف مدينة تربيصو الآشورية*، مجلة آداب الرافدين، المجلد: 1. العدد: 2، ص 15–49.

6- الشواف، قاسم. (1997). *ديوان الأساطير: سومر وأكاد وآشور، الآلهة والبشر*، دار الساقي، بيروت.

7- عبد المقصود، هدى. (2012). *قرص الشمس المجنح ودلالته في مصر والشرق الأدنى القديم*، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، المجلد: 13، ص 342–365.

8- عكاشة، ثروت. (د.ت). *الفن العراقي القديم: سومر وبابل وآشور*، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

9- عازر، راكان فرج. (2019). *أضواء جديدة على مشروع سنحاريب لإرواء مدينة نينوى*، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد (72)، ص484–503.

10- فرنسيس، بشير يوسف. (2017). *موسوعة المدن والمواقع في العراق*، منشورات إي–كتب، لندن.

11- كريم، جمعة محمود. (2004). *الكرك عبر العصور: تاريخ الكرك القديم*، منشورات وزارة الثقافة، عمَّان.

12- مرعي، عيد. (2018). *معجم الآلهة والكائنات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم*، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

13- Alster, B. (1991). *Contributions to the Sumerian Lexicon*. Revue d' Assyriologie et d'archéologie orientale, Vol. 85, No. 1, p. 1-11.

14- Black, J., and Green, A. (1992). *Gods, Demons, and Symbols of Ancient Mesopotamia: An Illustrated Dictionary*. London: The British Museum Press.

15- Black, J., George, A., and Postgate, N. (2000). *A Concise Dicitonary of Akkadian*. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

16- Bonacossi, D. M., & Qasim, H. 2022. *Irrigation and Landscape Commemoration in Northern Assyria, the Assyrian Canal and Rock Reliefs in Faida (Kurdistan Region of Iraq): Preliminary Report on the 2019 Field Season*. Iraq, Vol. 84, p. 43-81.

17- Bonatz, D., and Heinz, M. (2019). *Representation*. In: A. C. Gunter (ed.), A companion to Ancient Near Eastern Art. Hoboken: Wiley Blackwell, p. 233-260.

18- Brown, D. (2000). *Mesopotamian Planetary Astronomy-Astrology*. Groningen: STYX Pub.

19- Bryce, T. (2009). *The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia: The Near East from the Early Bronze Age to the Fall of the Persian Empire*. London: Routledge.

20- Budge, E. A. W. (1914). *Assyrian Sculptures in the British Museum: Reign of Ashur-nasir-pal, 885-860 B.C*. London: The British Museum Press, p. 12-13.
21- Collon, D. 2001. *Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum, Cylinder Seals V, Neo-Assyrian and Neo-Babylonian periods*. London: The British Museum Press.
22- Contini, I. F. 2019. *Maltai and Khinis Rock Reliefs Conservation Project. Sennacherib Archeological Park*. 7/3/2017. https://sennacheribarchaeologicalpark.com/wp-content/uploads/2019/08/07-jbrestauro-maltai.pdf.
23- Curtis, J. E., and Read, J. E. (1995). *Art and Empire: Treasures from Assyria in the British Museum*. London: The British Museum Press.
24- Dalley, S., and Goguel, A. (1997). *The Sela` Sculpture: A Neo-Babylonian Rock Relief in Southern Jordan*. Annual of the Department of Antiquities of Jordan, Vol. 41, p. 169- 176.
25- Edzard, D. O. (1997). *The Royal Inscriptions of Mesopotamia, Early Periods, Vol. 3/1, Gudea and His Dynasty*. Toronto: Toronto University Press.
26- Ford, M. W. (2016). *Sebitti: Mesopotamian Magic and Demonology*. [Place of publication not identified]: Lulu Press.
27- Frame, G. (2021). *The Royal Inscriptions of the New-Assyrian Period, Vol.2, The Royal Inscriptions of Sargon II, King of Assyria (721-705 BC)*. University Park: Eisenbrauns.
28- Frankfort, H. (1939). *Cylinder Seals: A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East*. Macmillan & Co, London.
29- Frankfort, H. (1958). *The Art and Architecture of the Ancient Orient*. Harmondsworth: Penguin Books.
30- Grayson, A. K. (1969). *The Myth of Zu*. In: J. B. Pritchard (ed.), Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament. Princeton: Princeton University press, p. 514-517.
31- Grayson, A. K. (1987). *The Royal Inscriptions of Mesopotamia, Assyrian Periods, Vol. 1 Assyrian Rulers of the Third and Second Millennia BC (TO 1115 BC)*. Toronto: University of Toronto Press.
32- Grayson, A. K. (1991). The *Royal Inscriptions of Mesopotamia, Assyrian Periods, Vol. 2, Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC I (1114-859 BC)*. Toronto: University of Toronto Press.
33- Grayson, A. K. (1996). *The Royal Inscriptions of Mesopotamia, Assyrian Periods, Vol. 3, Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC II (850-745 BC)*. Toronto: Unevirsity of Toronto Press.
34- Grayson, A. K., and Novotny, J. (2014). *The Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Preiod, Vol. 3/1, The Royal Inscriptions of Sennacherib, King of Assyria (704–681 BC), Part 2*. Winona Lake: Eisenbrauns.
35- Hunt, A. (2015). *Palace Ware Across the Neo-Assyrian Imperial Landscape*. Leiden: Brill.
36- Jacobsen, T. (1989). *God or Worshipper*. In: Holland, T. H (ed.), Studies in Ancient Oriental Civilization 47. Chicago: The Oriental Institute of the University of Chicago, p. 125-130.
37- Lauinger, J., and Batiuk, S. (2015). *A stele of Sargon II at Tell Tayinat*. Zeitschrift für Assyriologie, Vol. 105, No. 1, p. 54-68.
38- Leichty, E. (2011). The *Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period, Vol. 4, The Royal Inscriptions of Esarhaddon, King of Assyria (680-669 BC)*. Winona Lake: Eisenbrauns.
39- Livingstone, A. (1989). *State Archives of Assyria, Vol. 3, Court Poetry and Literary Miscellanea*. Helsinki: Helsinki University Press.
40- Magen, U. (1986). *Assyrische Königsdarstellungen-Aspekte der Herrschaft: Eine Typologie*, Baghdader Forschungen 9. Mainz: Philipp von Zabern.
41- Malko, H. (2014). *New Assyrian Rock Reliefs: Ideology and Landscapes of an Empire*. https://www.metmuseum.org/exhibitions/listings/2014/assyria-to-iberia/blog/posts/rock-reliefs.
42- Nissinen, M. (2003). *Writing from the ancient world: Prophets and Prophecy in the Ancient Near East*. Atlanta: Society of Biblical Literature.
43- Ornan, T. (2005). A *Complex System of Religious Symbols: The Case of The Winged Disk in Near Eastern Imagery of the First Millennium BCE*. In C. E. Suter., and C. Uehlinger (eds), Crafts and Images in Contact.Gottingen: Vandenhoeck & Ruprecht, p. 207-242.

44- Ornan, T. (2010). On *art in the Ancient Near East, Vol. 2, From the Third Millennium BCE*. Leiden: Brill.
45- Pilides, D. (2014). *Cyprus in the Early Age*. In: J. Aruz., S. B. Graff., & Y. Rakic (eds.), Assyria to Iberia: At the Dawn of the Classical Age. New York: The Metropolitan Museum of Art, p. 184-187.
46- Pryce, T. (2009). *The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, The Near East from the Early Bronze Age to the Fall of the Persian Empire*. London: Routledge.
47- Tasikaloudaki, K. (2022). *Diachronic Analysis of Daylight Design and Management Techniques in Mediterranean Constructions*. In: A. Sayigh (ed.), Achieving Building Comfort by Natural Means. Cham: Springer, p. 219-240.
48- Threau-Dangin, F. (1924). *Les Sculptures Rupestres de Malatai*. Revue d' Assyriologie et d' Archeologie Orientale, Vol. 21, No. 4, p. 185-197.
49- Veenhof, K. R. (2017). *The Old Assyrian Period (20th-18th Century BCE)*. In: E. Frahm (ed.), A Companion to Assyria. Hoboken: Blackwells, p. 57-79.
50- Ward, W. H. (1902). *The Ashera*. The American Journal of Semitic Languages and Literature, Vol. 19, No. 1, p. 33-44.
51- Ward, W. H. (1910). *Seal cylinders of Western Asia*. Washington: Carnegie Institution of Washington.
52- Wasserman, N. (1997). *Another Fragment of a Bilingual Hymn to UTU*. Acta Sumerologica, No. 19, p. 261-266.
53- Watanabe, K. (2021). *Diversity and Tradition in Esarhaddon's Reform*. In: A. T. Cohen (ed.), International Cultural Diversity in the Ancient Near East: Archaeological and Textual Approaches, Proceedings of International Conference on the Ancient Near Eastern World Held at Doshisha University, April 13-14, 2019. Kyoto: Center for Interdiskiplinary Study of Monotheistic Religions, p. 23-52.
54- Weiss, D. (2020). *The King's Canal*. Archaeology, Vol. 73, No. 3, p. 44-47.